

التعليق على تفسير الطبري الدرس 60 سورة البقرة الآية 10

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمد وعلى اله وصحبه والتابعين هذا هو اليوم الرابع عشر من شهر الله المحرم من عام الف واربع مئة وخمسة وثلاثين - [00:00:00](#)

ليلة اه الاثنين ونكمل ما ابتدأنا به من التعليق على تفسير قول الله سبحانه وتعالى الف لام مين وكنا قد استعرضنا ما ذكره الامام ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى - [00:00:19](#)

اه من الاقوال ووصلنا الى ما ذكره عن بعضهم ان لكل كتاب سر وسر القرآن فواتحه وسندخل بعد ذلك في كلام يا اهل العربية وفي اختيار آا الامام رحمه الله تعالى - [00:00:41](#)

وسيكون لنا ان شاء الله تعليق آا على ما سيذكره كنت طلبت ان نراجع اه اثره الربيع ابن انس كان الشيخ عبدالله الشتوي يعني نبه على انه الكلام الاخير - [00:01:05](#)

هو من كلام الربيع طبعاً بناء على ما عندنا من كلام او من رواية الامام اه ابن جرير والاخ عمرو الشرقاوي اه حفظه الله الذي يتابع الدرس وينزله اه او ينزل تلخيصاً له كل اسبوع - [00:01:23](#)

ايضا اه كتب اه حول آا الاثار الواردة في ما نقل عن الربيع وخلص الى ان رواية الطبري عن الربيع بن انس وعند ابن ابي حاتم الرواية عن ابي العالية عن الربيع عن ابي العالية - [00:01:42](#)

وكانه يشير الى ان الربيع مرة اه اه يصله الى شيوخه ومرة يذكره دون ان يصله الى شيوخه وسبق ان ذكرت لكم ان هذا موجود في اه بعض الروايات ولكن ايا ما كان الامر - [00:02:08](#)

فان الاثر سيرتفع عندنا من صغار اه التابعين الى كبار التابعين ان انه يكون منسوباً الى بعض كبار اه التابعين وقد تأملت كثيراً اه الاثر اه هل يمكن ان يكون - [00:02:25](#)

اه الاخير من كلام الربيع او ابي العالية على حسب الخلاف رواية او هو من كلام عيسى ولا يزال في نفسه شيء من ان يكون من كلام عيسى عليه الصلاة والسلام. ولعل الشيخ عبد الله - [00:02:46](#)

ان يعيد لنا الاثر لكي يسمعه اه من يستمع الينا وايضا احب ان تتأملوا في النص لاني اشعر انه ليس هناك اي معنى ولا للانتقال الى الكلام الذي نسبته الى عيسى ثم الى تفسير هذه الاحرف بحروف الجمل فمممكن تعيدوا الشيخ عبد الله - [00:03:01](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا قال الامام ابن جرير رحمه الله تعالى ساق باسناده عن عبد الله بن ابي جعفر الرازي قد حدثني ابي - [00:03:26](#)

عن الربيع ابن انس في قول الله الف لام ميم قال هذه الاحرف من التسعة والعشرين حرفاً دارت فيها اللسان كلها ليس منها حرف الا وهو الا وهو مفتاح اسم اسم اسم اسم من اسمائه - [00:03:44](#)

وليس منها حرف الا وهو في آلائه وبلائه وليس منها حرف الا وهو في مد الا في مدة قوم واجالهم. وقال عيسى ابن مريم وعجب ينطقون في اسمائه ويعيشون في رزقه - [00:04:00](#)

فكيف يكفرون به قال الالف مفتاح اسمه الله الالف مفتاح اسمه اللام واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه مجيد الالف الاء الله واللام لطفه والميم مجده الالف سنة واللام ثلاثون سنة والميم اربعون سنة - [00:04:17](#)

نعم السؤال الان الذي يرد واذا قلنا اذا نحن نزعنا او او يعني جعلنا كلام عيسى عليه الصلاة والسلام هو من قوله ينطقون في اسمائه

ويعيشون في رزقه فكيف يكفرون - 00:04:42

به. ما علاقتها بما قبلها وما بعدها يعني لماذا جلبها الربيع او ابو العالية لماذا جلب هذه الجملة يعني انا راجعت ونظرت احس ان ليس لها علاقة بما سب حاتم بدون - 00:04:55

او العيسى كيف نعم ما اورد رواية عند ابن ابي حاتم اه عند ابي العالية عند بالعالية قال اه الف لام ميم قادة للحروف الثلاثة من التسعة والعشرين عندي وقال عيسى صلى الله عليه وسلم - 00:05:12

وعجب فقال واعجب الى اخره. قال ابو محمد وروي عن ربيع ابن انس مثله مثل ذلك مورد رواية اخرى عن الربيع عن ابي العالية وفيها وقال عيسى في الدر المنثور نعم في الدر المنثور صحيح - 00:05:33

الدر المنثور لم يدخل قول عيسى لكن في نسخة آابن ابي حاتم التفسير موجود يعني في المواطنين كل منسوبة الى آابن ابي العالية لا الاسيوطي اختصر السيوطي اعتمد على رواية الطبري فيما يبدو واختصر - 00:05:51
هو السؤال الحقيقة جعلني التفت انه ما هي علاقة كلام عيسى بما قبله وما بعده قلنا ان هذه فقط هذا هو كلام عيسى بالعكس الذي يبدو والله اعلم ان لان نلاحظ الان - 00:06:17

في بداية الاثر يقول مدة اقوام واجالهم قال عيسى ثم استشهد بكلام عيسى عليه الصلاة والسلام فيكون كلام عيسى يبتدأ بقوله آابن ينطقون في اسمائه ثم ذكر ان اه الالف لها معنى المجيد الى اخره ثم ذكر الاجال - 00:06:31
ليكون استشهاد من ابي العالية بصحة ما ذهب هو اليه من التفسير بقول عيسى عليه الصلاة والسلام نعم لا هو الان لا يلزم ان عيسى عليه الصلاة والسلام - 00:06:53

فسروا الف لام ميم وانما هو ذكر حروف الجمل وانه يترتب منها مثل هذه الامور وهذه مسألة ترتبط بقضية ذكرتها سابقا وهي ان كما قلت لكم سابقا ان علم حروف الجمل - 00:07:11

من علوم اليهود وعيسى عليه الصلاة والسلام كان منهم كان عيسى عليه الصلاة والسلام كان منهم فلا يمتنع آاعقلا ان يرد عنه صلى الله عليه وسلم شيء من هذا بناء على ما عندهم من العلم - 00:07:29
نعم مم نعم هو ذكر قضيته ذكر ما يتركب منه او ما يتركب من هذا الكلام من هذه الاحرف وذكر ايضا ما تدل عليه من الحساب. يعني هو ذكر القضية هذي وتلك - 00:07:48

فما المانع عقلا؟ يعني عندنا مشكلة اه يجب ان ننتبه لها وهي ان من يقرأ مثل هذا الكلام حتى من بعض المتقدمين رحمهم الله حينما يقرأ من ذلك الكلام آابن لا يرد الى ذهنه لماذا لا يكون هذا الكلام صحيحا - 00:08:09
لا يرد الى ذهنه لماذا لا يكون هذا كلامه صحيحا وابو العالية ان ولد قبل وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم بربع سنوات تقريبا ولكنه لم يرد الى المدينة فيعتبر من كبار التابعين - 00:08:28

وعاش في المدينة يعني وقتا ولذا قلت لكم سابقا ان معرفة تواريخ هؤلاء وما هم فيه من العلم والعمل والعبادة يجعل الانسان حينما يريد قول من اقوالهم يتوقف ويتأمل وينظر ما يستعجل في الرد - 00:08:42

وابو العالية كونه يردي عن هذا القول معنى ذلك ان هذا امر محكي في وقت كان الصحابة متوافرون يعني هذا معنى ذلك يعني اقل ما يمكن يقال ان هذا القول محكي في ذلك الوقت الذي كان فيه الصحابة متوافرون - 00:08:59
لان ابا العالية يعتبر كما قلت لكم من كبار اه التابعين فاذا كان كذلك فعلى الاقل هذا القول له وجه من النظر وله اعتبار من هذه الجهة ولا يعني ذلك ان كل قول يقال نقول انه معصوم لا يفهم هذا ولكن المقصود - 00:09:19

على الاقل الا نطرحه اقتراحا كاملا وانما ننظر فيه ونتأمل لعلنا نصل فيه الى ما يدل على صحته على الاقل نعم على طريق لا لا يعتمد على روايته ونقله لا هو يعترض على الراوي يعني على الرواية والرواية كما سبق ان نبهت انها من رواية الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس - 00:09:40

يعني الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس فهذه آاطبعا لا شك تدل على ان الطبري لم يعترض سيأتي كلام الطبري لكن الان كلامي

فقط تحليل لكلام آآ ابي العالية. وما نقله عنه الربيع - [00:10:19](#)

ان يهنئ وان بالعالية استشهد بكلام عيسى لتصحيح كلامه والذي ايضا يؤنس بهذا في تفسير البسملة في صفحة مئة وواحد وعشرين من طبعة من طبعة التركي اورد ايضا آآ الطبري رواية - [00:10:38](#)

اه عن الضحاك عن ابن عباس اه لا معذرة معذرة ليست هذه انما اه اورد خبر قال واما الخبر الذي حدثنا اسماعيل ابن الفضل ثم اورد اه بسنده عن ابن مسعود - [00:10:56](#)

اه وكذلك عن مصعب بن كدام عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى ابن مريم اسلمته امه الى الكتاب ليعلمه. فقال المعلم اكتب باسم - [00:11:16](#)

فقال له عيسى وما باسم فقال المعلم ما ادري. قال له عيسى اه الباء بهاء الله والسين ثناؤه والميم مملكته هكذا وردت قال للطبري فخشى ان يكون غلطا من المحدث وان يكون اراد باسم على سبيل ما يعلم المبتدئ من الصبيان - [00:11:31](#)
في الكتاب حرف ابي جاد فغلط بذلك فوصله فقال باسم لان لانه لا معنى لهذا التأويل اذا تلي باسم بسم الله الرحمن الرحيم على ما يتلوه القارئ في كتاب الله الاستحالة معناه على المفهوم به عند جميع العرب واهلها واهل لسانها اذا حمل تأويله على ذلك -

[00:11:56](#)

كان الطبري الان لا يعترض على الاثر من صحة من جهة الصحة والضعف ويعترض على التفسير يعني على طريقة النطق الذي حكى عن عيسى عليه الصلاة والسلام يعني مما يشعر على الاقل بانه ليس عنده مشكلة في الاثر - [00:12:16](#)

ليس عنده مشكلة في الاثر من حيث هو اثر وهو مروي كما هو ملاحظ الان عن ابن مسعود وايضا يسند الى النبي صلى الله عليه وسلم. يقول عن ابي مليكة عن من حدثه عن مسعود ومسعر بن كدام - [00:12:35](#)

عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى وهذا على الاقل يعني اذا جمعناه مع الذي ذكرته الان وقد يعني ترد اثار اخرى تشعر بما ذكرته. وكما سبق ان ذكرت ايضا - [00:12:48](#)

وهي قضية الالفاظ او الاحرف اه العربية المنطوق بها في القرآن قد يقول قائل اه وهل كان عيسى كذلك؟ نحن طبعا على ذكر من قول الله سبحانه وتعالى في سورة النمل - [00:13:03](#)

آآ انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وايضا ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من من ان الله سبحانه وتعالى قال لادم عليه الصلاة والسلام - [00:13:18](#)

قال له آآ اذهب الى اولئك النفر فسلم عليها عليهم فانها تحيتك وتحية بنيك من بعدك وذهب اليهم وقال السلام عليكم فقالوا وعليكم السلام ورحمة الله يا ادم فهذا يدل على مثل ما ذكرته من ان - [00:13:36](#)

يعني هذه الالفاظ يعني معروفة ومحكية عندهم ولكن كما قلت ايضا حينما نأخذها لا نأخذها على انها بنفس النمط والاسلوب والنحو الذي كان عند قريش لكن على الاقل عندهم هذه الالفاظ مثل عاميتنا اليوم لو اردنا ان نقارنها بماذا - [00:13:54](#)

او لوردنا ان نؤصلها ونأصلها نرجع اصولها الى اللغة المعتمدة للغة القرآن. فعندنا يعني الفاظ كثيرة جدا جدا. اصولها عربية يعني ويمكن ان ترجع الى الاصول العربية. في موضوع طبعا يطول - [00:14:15](#)

انا اردت فقط ان اقول ان مثل هذه يعني القضايا او الدلائل تؤنس على الاقل بان ما حكاه ابو العالية له وجه يعني له وجه وانه لا يصح رده اعتباطا او الظن بان هذا القول يعني فيه كذا او فيه كذا حتى تظهر الدلائل الصحيحة - [00:14:33](#)

في رده يعني اذا وردت دلائل صريحة صحيحة فنعم. لكن يبقى ايضا مع رده انه على الاقل قضية علمية المذكورة فيه لها وجه القضية المذكورة لها وجه. سنرى الان كيف يتعامل الطبري مع هذه الاقاويل؟ طبعا لكل كتاب سر وسر القرآن فواتحه ذكره -

[00:14:57](#)

انه انه وارد عن الشعبي انه جعلها من سر الكتاب وهو ايضا محكي عن ابي بكر وعن عمر وعن عثمان وعلي لكن لم يثبت به سند البتة يعني نسب الى علي ابن ابي طالب والى عثمان ابن عفان والى عمر والى ابي بكر. لكن لم يثبت بسند اصلا. يعني هو يحكى حكاية

وما قالوه في انه سر سبق ان ذكرت لكم كونه سر؟ نعم وذكرت لكم بعض الاشياء التي لا يمكن ان يدركها البشر فيما يتعلق بهذه الاحرف وسنكمل ان شاء الله الكلام ثم نعيد نلخص هذه الفكرة باذن الله تعالى. نعم يا شيخ - 00:15:38

واما اهل العربية فانهم اختلفوا في معنى ذلك. وقال بعضهم هي حروف من حروف المعجم واستغني بذكر ما ذكر منها في اوائل السور عن ذكر بواقيها التي هي تنتم الثمانية والعشرين حرفا - 00:15:56

كما استغنى المخبر عن اخبر عنه انه في حروف المعجم الثمانية والعشرين بذكر الف باء تاء عن ذكر بواقي حروفها التي هي تنتم الثمانية والعشرين قال ولذلك رفع ذلك الكتاب لان معنى الكلام الالف واللام والميم من الحروف المقطعة ذلك - 00:16:13

كم كتاب الذي انزلته اليك مجموعا لا ريب فيها فان قال قائل فان الف باء تاء قد صارت كالاسم في كالا اسم في حروف الهجاء كما صارت الحمد قسما لفاتحة الكتاب - 00:16:38

قيل له لما كان جائزا ان يقول القائل ابني في طاب وكان معلوما بطيله ذلك لو قاله انه يريد الخبر عن ابنه انه في الحروف المقطعة علم بذلك ان الف لا تاء تاء ليس لها ليس لها باسم - 00:16:55

وان كان ذلك اثر في الذكر من سائلها قال وانما خولف بين ذكر حروف المعجم في فواتح السور فذكرت في اوائلها مختلفة وذكرها اذا ذكرت باوائلها التي هي الف باء تاء تاء مؤتلفة ليفصل بين الخبر عنها اذا اريد بذكر ما ذكر - 00:17:15

مختلفا الدلالة على الكلام المتصل. واذا اريد بذكر ما ذكر منها مؤتلفا الدلالة على الحروف المقطعة اعيانها واستشهد لاجازة قول القائل ابني في طابا وما اشبه ذلك من الخبل عنه انه في حروف المعجم وان ذلك - 00:17:41

من قبله في البيان يقوم مقام قوله ابني في الف لا تاء تاء في رجز بعض الرجاز من بني اسد لما رأيت امرها في حطي وفتكت في كذب وفنكت في كذبي ولطي - 00:18:03

اخذت منها بقرون شمتي فلم يزل ضربني بها ومعطي حتى على الرأس دم يغطي فزعم انه اراد بذلك الخبر عن المرأة انها في ابني جاد فاقام قوله لما رأيت امرها في حطي - 00:18:21

مقام خبره عنها انها في ابني جاد اذ كان ذلك من قوله يدل سامعه على ما يدل عليه قوله لما رأيت امرها في ابني جاد نعم هذا القول طبعاً هو نسبه الى بعض اللغويين - 00:18:40

وكما تلاحظون يلتئم مع الفكرة التي ذكرناها سابقا في اه ان كلام السلف لا يخرج عن هذا المعنى فاذا الان هذا الكلام ذكر فيه اولاً انه كما قال استغني آآ او استغنى المخبر - 00:19:00

عن اخبره عنه في انه في حروف المعجم الثمانية والعشرين اه عن ذكر بواقي حروفه التي هي تنتم الثمانية والعشرين فكانه الان يقول ان هذه في النهاية هي حروف معجم - 00:19:17

يعني حرف ليس له معنى وان قوله ذلك الكتاب مرفوع به لكنه على تأويل يعني هذا الرفع على تأويله. ولذا اختلفوا في رفع ما بعد ذلك الكتاب هل هو مرفوع اسف ما بعد مقطع هل مرفوع به - 00:19:32

اه على حسب اذا كان مرفوعا او منصوب ام ماذا؟ طبعاً اعلى خلاف بين النحويين لكن اي واحد من النحويين لم يقل ان هذه الاحرف ان هذه الاحرف يعني احرف اعراب او انها تدخل في باب المعرب او المبني فيعربون بها ما بعدها وانما هي - 00:19:50

احرف يؤول الكلام او تؤول الى كلام وتقدر بكلام مثل ما سبق ان ذكر بعض السلف انها قسم فكانه اولها بماذا؟ بقسم وهذا كانه اولها بمبتدأ ثم اعرب ما ذكره من الاعراب - 00:20:09

واذا كان المقصود الذي ذكره ايضا في الآخر آآ ان هذه الاحرف يعني لو قال قائل ان ان ابني في طاء مثل ما ذكر طاء طاء مثل ما لو قال ابني في الف باء تاء تاء او مثل ما لو قال ابني في - 00:20:29

ابجد يعني كونه يقول ابني اسمه مدلولاً عليه من هذه الاحرف لا يخرج عن هذه الاحرف. هذا قول هذا آآ اللغوي ساجد له بشاهد من الشعر. القول الآخر للغويين وقال اخرون من ابتدأت بذلك اوائل السور - 00:20:46

بل امتلأت بذلك اوائل السور ليفتتح استماع ليفتتح لاستماعه اسماع المشركين لتواصوا بالاعراض عن القرآن حتى اذا استمعوا له تلي عليهم المؤلف منه. وهذا قول ينسب لقطرب لكن هل فيه الان - [00:21:06](#)

هل في بيان معنا؟ هل هذه الاحرف عنده لها معنى يعني هذا القول ذهب الى الحكمة من ايرادها وليس الى بيان ماهيتها. يعني هذا ليس له علاقة ببيان الماهية بعكس الاول الاول بين الماهية يقول هذه احرف - [00:21:25](#)

يعني اللغوي الاول قال هذه احرف يتركب منها الكلام فقط فهذه ماهيتها. اما هذا القول الذي ايضا هو لقطرب هذا ليس له علاقة بماهية هذه الاحرف وانما له علاقة الحكمة من ايرادها. لماذا جاءت الف لام ميم - [00:21:41](#)

للاستفتاء كما قال هو لاستمالتهم للاستماع الى القرآن. بحيث انهم اذا سمعوا مثل الف لام ميم وطه ونون قاف انه يشدهم هذا لن يستمعوا الى هذا الكلام آآ الغريب لعلهم يؤمنون. هكذا يقول فاذا واضح جدا انه فرق بين الحديث عن الماهية والحديث عن الحكمة. نعم - [00:22:01](#)

وقال بعضهم الحروف التي هي فواتح السور حروف يستفتح الله بها كلامه وقال فان قيل هل يكون من القرآن ما ليس له معنى فان معنى هذا انه ابتدأ بها ليعلم ان السورة التي قبلها قد انقضت - [00:22:26](#)

وانه قد اخذ في اخرى فجعل هذا علامة انقطاع ما بينهما. وذلك في كلام العرب ينشد الرجل منهم شعرا فيقول بل وبلدة ما الانس من اهلها ويقول لا بل ما هاج احزانا وشجوا قد شجى - [00:22:44](#)

وبل ليست من البيت ولا تعد في وزنه ولكن يقطع بها كلاما ويستأنف الاخر. نعم. حتى هذا ليس حديثا عن وكانوا يقول مثل قريب من كلام مجاهد لان المجاهد ماذا قال؟ فواتح ولا لا - [00:23:04](#)

اي اذا هو كان يقول ان فواتحي يستفتح الله بها كلامه. ليدل على انقطاع ما قبلها عما بعدها والاستشهاد ذكره الاستشهاد الذي ذكره طبعاً لا شك ان فيه نظر ليس آآ من مما يمكن ان يقاس عليه - [00:23:21](#)

لان بل هنا لا معنى لها عندهم الا فقط الانتقال. يعني لا معنى لها الا الانتقال. وانها لو سقطت بل ما يضر بناء على كلامه في ماذا في هذا لكن نحن عندنا لا - [00:23:37](#)

لا يصح ان يقرأ انسان يقول نقول له يقرأ سورة البقرة يقول ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. نقول لماذا لم تقل الف لام ميم؟ يقول افتتاح كلام لا يلزم - [00:23:52](#)

قراءتها ما احد يقول بهذا فاذا هذا فارق بين كلام الله سبحانه وتعالى وبين ما استشهاد به ماذا؟ من الشعر. لكن على الاقل يعني على الاقل هي توضح الصورة التي ارادها - [00:24:02](#)

هذا اللغوي او هذا هو النحوي انها تكون من باب افتتاح الكلام وهو نفس قول مجاهد في النهاية ومن ذهب هذا المذهب. نعم قال ابو جعفر ولكل قول من الاقوال التي قالها الذين وصفنا قولهم في ذلك وجه معروف - [00:24:16](#)

فاما الذين قالوا الف لام ميم اسم من اسماء القرآن فلقولهم ذلك وجهان احدهما قبل يا شيخ عبد الله لو تكرمت في قضية مهمة ارجع ونأكد عليها تذكرون في بداية اه ما قرأنا مقدمة الطبري الطبري رحمه الله تعالى بين منهجه وهو ايراد - [00:24:34](#)

العلل للاقوال يعني ايراد العلل للاقوال. فهذا مثال لايراد العلل للاقوال. يعني الان يرد علة كل قول مما اه ذكره سابقا. نعم فاما الذين قالوا الف لام ميم اسم من اسماء القرآن فلقولهم ذلك وجهان احدهما ان يكونوا ارادوا ان الف لام ميم اسم للقرآن - [00:24:53](#)

كما الفرقان اسم للهو واذا كان معنى واذا كان معنى قائل ذلك كذلك كان تأويل قوله الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين على معنى القسم كأنه قال والقرآن هذا الكتاب لا ريب فيه. طبعاً لاحظ الان جمع بين يعني قولين كونه اسم للقرآن وكونه

ايش - [00:25:17](#)

قسم قسم يعني من قال بانه اسم قرآن او من قال بانه قسم يعني كانه يتأول كلام من قال بان الف لام ميم اسم من اسماء القرآن يتأول الى ان يكون كانه قسم كانه قال والقرآن ذلك الكتاب لا ريب فيه. نعم - [00:25:39](#)

او هذا الكتاب العربي نعم والاخر منهما ان يكونوا ارادوا انه اسم من اسماء السورة تعرف به كما تعرف سائر الاشياء باسمائها التي هي

له امارات تعرف بها فيفهم السامع من القائل يقول قرأت اليوم الف لام ميم صاد ونون - [00:25:57](#)

اي السورة التي قرأ التي قرأها من سور القرآن. كما يفهم عنه اذا قال لقيت اليوم عمرا وزيدا وهما يزيد وعمرو عارفان من الذي لقي من الناس؟ يعني كانه عبر بالجزء واراد ايش - [00:26:17](#)

الكل يعني قالوا لانه الان حديثنا الان عن من قال ان من اسماء القرآن فهنا الان القول الثاني او التوجيه الثاني ان من قال قرأت الف لام ميم صاد كانه يقول انا قرأت ايش؟ القرآن. القرآن - [00:26:35](#)

وليس المراد فقط انه قرأ سورة الاعراف بذاتها وانا يمكن ان اقول انا اقرأ القرآن يعني جنس الايات التي من القرآن وليس مراده اني اقرأ الف لام ميم صاد التي هي ايش؟ هذه السورة فقط - [00:26:49](#)

انه هذي واضحة فانه كانه الان من باب التعبير عن الكل بماذا؟ بالجزء من باب التعبير عن الكل وهو القرآن بالجزء وهو هذه آ الالفاظ المذكورة فيه نعم وان اشكل معنى ذلك على امرئ فقال وكيف يجوز ان يكون ذلك كذلك ونظائر الف لام ميم والف لام راء؟ في

القرآن جماعة - [00:27:04](#)

من السور وانما تكون الاسماء ومارات اذا كانت مميزة بين الاشخاص. فاما اذا كانت غير مميزة فليست امارات قيل ان الاسماء وان كانت قد صارت الاشتراك كثير من الناس في الواحد منها غير مميزة الا بمعان اخر معها - [00:27:27](#)

انضم نسبة المسمى بها اليها او نعته او وصفه بما يفرق بينه وبين غيره من اشكالها. فانها وضعت للتمييز لا شك ثم احتيج عند

الاشتراك الى المعاني المفردة بين المسمى بها - [00:27:48](#)

فكذلك ذلك في اسماء السور جعل كل اسم في قول قائل هذه المقالة امارة للمسمى به من السور. فلما ترك المسمى به فيه غيره من سور القرآن احتاج المخبر عن سورة منها ان يضم الى اسمها المسمى به من - [00:28:06](#)

الى ما يفرق به السامع بين الخبر عنها وعن غيرها من نعت وصفة او غير ذلك. فيقول المخبر عن نفسه انه تلا سورة البقرة اذا سماها باسمها الذي هو الف لام ميم قرأت الف لام ميم البقرة وفي ال عمران - [00:28:26](#)

قرأت الف لام ميم ال عمران او الف لام ميم ذلك الكتاب والف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم كما لو اراد الخبر عن رجلين اسمه كل اسم كل واحد منهما عمرو - [00:28:46](#)

غير ان احدهما تميمي والآخر ازدي للزمه ان يقول لمن اراد اخباره عنهما لقيت عمرا التميمي وعمرا الازدي اذا كان لا يفرق بينهما وبين غيرهما ممن يشاركهما في اسمائهما الا نسبتهما كذلك. فكذلك - [00:29:02](#)

ذلك في قول من تأول في الحروف المقطعة انها اسماء للسور نعم ايضا هذا كانه الان اراد ان آ يعني يزيل ايضا اشكال قد يرد ويفي ان الف لام ميم الف لام راء - [00:29:26](#)

لاكثر من سورة فقاعدة العرب في مثل هذا انه اذا اشتركوا في الاسماء يتجهون زيادة لماذا؟ الى الواصف لكي يزول ماذا؟ الاشتباه وهذه ايضا الاحرف التي فيها اشتراك اقل من الاحرف التي ليس فيها اشتراك يعني كاف هاء ياء عين صاد - [00:29:42](#)

او الف لام ميم صاد او الف لام ميم راء او اه نون او قاف هذه اه اذا نحن نظرنا اليها سنجد انها اه ليس فيها هذا الاشتراك اذا قال قائل قائل قرأت سورة صاد - [00:30:03](#)

او قرأت سورة نون او قرأت سورة قاف لا يمكن ان يشتبه عليه شيء. لكن اذا قال قرأت سورة حم عندنا اي الحواميم او اذا قال قرأت سورة الف لام ميم - [00:30:18](#)

او الف لام راء فيحتاج الى ماذا الى التمييز. فاذا يعدل الى التمييز مع وجود الاشتراك يعني يعود الى التمييز وجود الاشتراك ويقول ان هذا لا يؤثر على كونها السورة تسمى بالف لام ميم او الف لام راء او حميم. نعم - [00:30:30](#)

واما الذين قالوا ذلك فواتح يفتتح الله عز وجل بها كلامه فانهم وجهوا ذلك الى نحو المعنى الذي حكينا عن حكينا ذلك عنه من اهل العربية. انه قال ذلك ادلة على انقضاء - [00:30:49](#)

سورة وابتدائي في وابتداء في اخرى. وعلامة وعلامة الانقطاع ما بينهما كما جعلت بل في ابتداء قصيدة دلالة على ابتداء ما على

ابتداء فيها وانقضاء اخرى قبلها. كما ذكرنا عن العرب اذا ارادوا اذا - [00:31:05](#)

ارادوا الابتداء في انشاد قصيدة قالوا بل ما هاج احزاننا وشجوا قد شجى وبل ليست من البيت ولا داخله في وزنه ولكن ليدل به على قطع كلام وابتداء اخر نعم هذا واضح سبق ان ذكرناه - [00:31:25](#)

واما الذين قالوا ذلك حروف مقطعة بعضها من اسماء الله عز وجل وبعضها من صفاته ولكل حرف من ذلك معنى غير معنى الحرف الاخر فانهم نحو بتأويلهم ذلك نحو قول الشاعر قلنا لها طفي لنا - [00:31:45](#)

قالت ق لا تحسبي انا نسينا الايجاب يعني بقوله قالت قاف قالت وقفت فدلته ليهار القاف من وقفت على مرادها من تمام الكلمة التي هي فصرفوا قوله الف لام ميم وما اشبه ذلك الى نحو هذا المعنى. فقال بعضهم الالف الالف - [00:32:05](#)

الف انا واللام لام الله والميم ميم اعلم وكل حرف منهن دال على كلمة تامة فجملة هذه الحروف المقطعة اذا ظهر مع كل حرف منهن تمام حروف الكلمة انا الله اعلم. قالوا وكذلك - [00:32:30](#)

خسائر جميع ما في اوائل سور القرآن من ذلك فعلى هذا المعنى وبهذا التأويل قالوا ومستفيض ظاهر في كلام العرب ان ينقص المتكلم منهم من الكلمة الاحرف اذا كان فيما بقي دلالة على ما حدث منها - [00:32:50](#)

زيد فيها ما ليس منها اذا لم تكن الزيادة ملبسة معناها على سامعها بحذفهم في النقص في الترخيم من حارث الثاء فيقول فيقولون يا حاري ومن مالك الكاف فيقولون يا مالي وما اشبه ذلك وكقول راجسهم ما للظليم عالة - [00:33:10](#)

اه ينقد ينقد عنه جلده اذايا كانه اراد ان يقول اذا يفعل كذا وكذا فاكتفى بالياء من يفعل. وكما قال الاخر منهم بالخير خيرات وان شرا فاء ما يريد فشرا - [00:33:35](#)

ولا اريد الشر الا انت يريد الا ان تشاء فاكتفى بالتاء والفاء في الكلمتين جميعا من سائر حروفهما وما اشبه ذلك من الشواهد التي يطول الكتاب استيعابه وكما حدثني يعقوب ابن ابراهيم قال حدثني ابن ابن عثاية عن ايوب وابن عون عن محمد قال لما ماتا يزيد

ابن - [00:33:58](#)

معاوية قال لعبيدة اني لا اراها الا كائنة فتنة فانزع من ضيعتك والحق باهلك قلت اما تأمرني؟ قال احب احب الي لك انت. قال ايوب وابن عون بيده تحت خده الايمن - [00:34:26](#)

يصف الاضطجاع حتى ترى امرا تعرفه قال ابو جعفر يعني بقاء تضطجع فاجتزى بالتاء من تضطجع وكما قال الاخر في الزيادة في الكلام على النحو الذي وصفت اقول اذ خرت على الكلكال يا ناقة ما جنتي من مجالي - [00:34:46](#)

يريد الكلكل وكما قال الاخر ان شكلي وان شكلك شتى فالزمي الخص واخفضي فابيض بضضي فزاد ضادا وليست في الكلمة قالوا فكذلك ما نقص من ثمان حروف كل كلمة من هذه الكلمات التي ذكرنا انها تنتمى حروف الف لام ميم - [00:35:12](#)

ونظائرها نظير ما نقص من من الكلام الذي حكيناه عن العرب في اشعارهم وكلامهم نعم طبعا هذا الان الكلام او هذا التوجيه الذي ذكره الان الامام عندنا فيه اه مشكلات اول مثال - [00:35:37](#)

نظر به وهو قلنا لها قفي قالت لنا ايش قاف طبعا القاف هل هي مكتوبة كما كتبت قاف في المصحف الجواب لا فدلته كتابة قاف هنا في الشعر على غير ما دلت عليه قاف في القرآن هذه واحدة - [00:35:58](#)

الشيء الثاني في جميع هذه الاشعار في جميع هذه الاشعار معرفة المعنى الذي تحتمله او الذي يحتمله الحرف معرفة المعنى الذي يحتمله الحرف هل هي ممكنة او غير ممكنة؟ تحديدا - [00:36:19](#)

يعني اردنا ان نحدد المعنى الذي يحتمله الحرف تحديدا يمكن او لا يمكن الجواب يمكن فان قلت من اين لنا ذلك؟ نقول من السياق لاننا جميع الابيات التي ذكرها السياق ينبى عن المعنى - [00:36:38](#)

او عن الكلمة المحذوفة او المعنى المحذوف فمثلا قوله والا ولا اريد الشر الا انت هو طبعا فسرهما الامام قال الا ان تشاء وان كان يقال الا انت اي تريد - [00:36:56](#)

الا انت اي تريد يعني بعض اللغويين يقول ان انه حذف تريد يعني لا اريد الا ان تريد وبعضهم قال لا اريد الا ان تشاء ايا ما كان الامر

بان السياق ينبئ عن الكلمة او عن الحرف اسف عن الكلمة المحذوفة التي دل عليها الحرف لكن هل في قوله الف لام ميم وامثالها ما ينبئ عن محذوف لو كان بالفعل - 00:37:24

هذا الحرف يدل على كلمة بعينها يعني لو كان لو اتفقنا الان على ان الف لام ميم ان الالف تدل على كلمة بعينها واللام تدل على كلمة بعينها والميم تدل على كلمة بعينها - 00:37:42

هل يوجد في السياق هل يوجد في السياق ما يدل على هذه الكلمة بعينها مثل ما وجد في الشعر الجواب لا ومدعي ذلك لو ادعاه مدع فانه قد كذب على الله سبحانه وتعالى - 00:37:59

وحاشا لابن عباس وكذلك من سلك مسلكه من التابعين واتباعهم ان يكونوا ذهبوا هذا المذهب انه لا يمكن يكون ابن عباس اراد بما ذكر عنه ان هذا هو المعنى ان هذا هو المراد دون غيره - 00:38:16

وسبق التنبيه على اه توجيه قوله وسيأتي ان شاء الله ايضا توجيه قول ابن عباس وانه انما ذكر من الكلام ما يصلح ان يركب من هذا الحرف فقط وليس مراده ان هذا الالف تساوي الله - 00:38:32

او اللام تساوي جبريل او الميم تساوي محمدا صلى الله عليه وسلم. فاذا هذه لا بد من الالتفات اليها والانتباه لها في تنظير كثير ممن نظر الاحرف المقطع في اول السور بما ورد عن العرب من اشعار اجتزأت - 00:38:48

فيها عن الكلمة بحرف والقياس هنا يكون مع الفارق لان اشعار العرب سياقها دال على ما قيل فيها. واما في الاحرف لكم مقطعة فلا يوجد سياق ولا يوجد خبر عن معصوم يدل على ان هذا الحرف اريد به هذه الكلمة بعينها - 00:39:08

يعني الله محمد جبريل ذلك الكتاب لا ريب فيه نعم مثلا نعم يعني لو اردنا نركب انا الله اعلم احسب الناس ان يتركوا امثالها لا ينسجم ايش الكلام طيب هذا تقريبا ما يتعلق يعني اشارة سريعة الى ان هذا التنظير - 00:39:28

بينما ورد من تفسير المفسرين وبينما ورد في شعر العرب لا يتناسب. نعم يا شيخ عبد الله واما الذين قالوا كل حرف من الف لام ميم ونظائرها دال على معان شتى - 00:39:51

نحو الذي ذكرناه عن الربيع ابن انس فانهم وجهوا ذلك الى مثل الذي وجهه اليه من قال هو بتأويل انا الله اعلم بان كل حرف منه بعض حروف كلمة تامة استغني بدلالته على تمامه عن ذكر تمامه - 00:40:05

وان كانوا له مخالفين في كل حرف من ذلك. اهو من من الكلمة التي ادعى انه منها قائل القول الاول ام من غيرها؟ فقالوا بل الالف الف لام ميم من كلمات شتى. هي دالة على - 00:40:26

جميع ذلك وعلى تمامه. قالوا وانما افرد كل حرف من ذلك وقصر به عن من حروف الكلمة ان جميع حروف الكلمة لو اظهرت لم تدل الكلمة التي تظهر التي بعض هذه الحروف - 00:40:44

وقعت بعض لها الا على معنى واحد لا على معنى على معنيين واكثر منهما قالوا واذا كان لا دلالة في ذلك لو اظهر جميعها الا على معناها الذي هو معنا واحد وكان الله جل - 00:41:04

قد اراد الدلالة بكل حرف منها على معان كثيرة لشيء واحد لم يجز الا ان يفرد الحرف الدال على تلك المعاني ليعلم المخاطبون به انه جل ثناؤه لم يقصد قصد معنى واحد ودلالة على - 00:41:24

شيء واحد بما خطأ بما خاطبهم به. وانه انما قصد الدلالة به على اشياء كثيرة قالوا فالالف من الف لام ميم مقتضية معاني كثيرة منها تمام اسم الرب الذي هو الله وتام - 00:41:44

اسم نعماء الله التي هي الاء الله والدلالة على اجل قوم انه سنة اذ كانت الالف في حساب الجمل واحدا واللام مقتضية تمام اسم الله الذي هو لطيف وتام اسم فضله الذي هو لطف. والدلالة على اجل قوم انه ثلاثون سنة. والميم - 00:42:03

مقتضية تمام اسم الله الذي هو مجيد وتام اسم عظمتة التي هي مجد والدلالة على اجل قوم انه سنة فكان معنى الكلام في تأويل طائر القول الاول ان الله جل ثناؤه افتتح كلامه بوصف نفسه بانه العالم الذي - 00:42:27

لا يخفى عليه شيء وجعل ذلك لعباده منهجا يسلكونه في مفتتح خطبهم ورسائلهم ومهمي امورهم وابتلاء منه لهم به ليستجيبوا ابتلاء منه لهم به ليستوجبوا به عظيم الثواب في دار الجزاء كما افتتح بالحمد لله رب العالمين والحمد لله الذي خلق السماوات والارض وما اشبه ذلك من السور التي - [00:42:49](#)

جعل مفتاحها الحمد لنفسه وكما جعل مفتاح بعضها تعظيم نفسه واجلالها بالتسبيح كما قال جل ثناؤه سبحانه الذي اسرى بعبد له وما اشبه ذلك من سائر سور القرآن التي جعل مفتاح بعضها تحميد - [00:43:19](#)

وافتاح بعضها تمجيدها ومفتاح بعضها تعظيمها وتنزيهها فكذلك جعل مفتاح السور الاخر التي اوائلها بعض حروف معجم مدائح نفسه احيانا بالعلم وحيانا بالعدل والانصاف وحيانا بالافضال والاحسان بايجاز واختصار ثم اختصاص الامور بعد ذلك - [00:43:39](#) وعلى هذا التأويل يجب ان تكون الالف واللام والميم في اماكن الرفع مرفوعا بعضها ببعض. دون قوله ذلك الكتاب ويكون ذلك الكتاب خبرا مبتدأ منقطعا عن معنى الف لام ميم. وكذلك - [00:44:04](#)

في تأويل قول قائل هذا القول الثاني مرفوع بعضه ببعض وان كان مخالفا معناه معنى قول قائل القول الاول نعم الان في هذا الموطن الامام رحمه الله تعالى يعني وزن بين قولين متقاربين - [00:44:24](#)

القول الاول وما حكي عن ابن عباس وغيره من ان الف لام ميم دالة على ان الالف على مثلا كما قلنا الله واللام على جبريل وبمعنى محمد او انا الله اعلم - [00:44:42](#)

وبين قول الربيع ان الدالة على معان شكا وهذا الان في حقيقته قول واحد وليس قولين بل هو في حقيقته قول واحد قول الربيع بين انس وقول والقول محكم ابن عباس والضحاك وعكرمة وغيرهم - [00:44:56](#)

بانها دالة على معاني قول واحد وانما يصح يصح ان نقول ان قول ابن عباس ومن ذهب مذهبه انه دال على معنى واحد بالقاعدة التي سبق ان قرأناها وذكرها الامام - [00:45:15](#)

في مقدمته في الصفحة السابعة عشر لما قال وانما يكون الاثبات دليلا على النفي فيما لا يجوز اجتماعه من المعاني فهل كان ابن عباس حينما قال انا الله اعلم هل في كلامه - [00:45:32](#)

آآ فهل في كلامه المثبت هذا ما يدل على نفي غيره يعني هل يمكن نقول ان كلامه هذا دال على نفي غيره الجواب لا لنعيد هذه مرة اخرى نشوف النفوس بدأت - [00:45:51](#)

خلوا اعطوني شوية من من اذانكم. الان متى يكون النفي؟ اه الاثبات دليلا على النفي. مثل ما ذكر الامام القاعدة قال فيما لا يجوز اجتماعه من المعاني الى الان ايضا ابن عباس لما قال الف لام ميم انا الله اعلم - [00:46:07](#)

هل ابن عباس ورد في تعبيره ما يشير الى ان هذا مراده وان هذا ان هذه الاحرف يعني دلالات دون غيرها هل في عبارات يدل على ذلك طيب هل عبارته تؤول الى اننا لو فسرنا بغير هذا - [00:46:26](#)

فان التفسير نذكره مع تفسير ابن عباس ودان اذا قلنا انا اي اسف اذا قلنا الف الله ولام جبريل وميم محمد او قلنا الف انا واللام الله والميم اعلم بينهما تضاد - [00:46:44](#)

اذا لو حكمنا بنفسه قاعدة واذا مرة اخرى قوله وانما يكون الاثبات دليلا على النفي فيما لا يجوز اختصاصه من اجتماع معذرة من المعاني فنقول هنا يمكن اجتماعها مثل ما ذكر الربيع - [00:47:03](#)

وهذا دليل على ان كلام ابن عباس انما هو على سبيل التمثيل على سبيل التمثيل وليس على سبيل التعيين كمن سيري ان شاء الله حينما نقرأ تخريج الرغبة الاصفهاني لهذا القول يعني بالذات انه على سبيل ايش - [00:47:18](#)

التمثيل فقط فاذا كان على سبيل التمثيل ليس على سبيل التعيين فليس هناك خلاف بين قول الربيع انها دالة على معان وقول ابن عباس ان الف لام ميم معناها ان الله اعلم لانه اراد ان يمثل بكلام فاختر شريف الكلام - [00:47:34](#)

وسياتينا تعليق الراغب انه لو قال واحد ان آآ الالف من آآ نسيت العبارة ثمان اللام من اللعن والميم من المكر لصح ذلك لانه قصده ان الكلام يتركب من هذه الاحرف - [00:47:52](#)

لكن من عباس اختار من الكلام شيئا شريفا مثل به نعم واما الذين قالوا هن حروف من حروف حساب الجمل دون ما خالف ذلك من المعاني فانهم قالوا لا نعرف للحروف المقطعة معنى يفهم سوى حساب الجمل - [00:48:07](#)

وسوى تهدي قول القائل الف لام ميم قالوا وغير جائز ان يخاطب الله جل ثناؤه عباده الا بما يفهمونه ويعقلون عنه الا بما يفهمون ويعقلون عنه. فلما كان ذلك كذلك وكان قوله الف لام ميم ليعقل لها وجه توجه اليه - [00:48:30](#)

الا احد الوجه الا احد الوجهين الذين ذكرنا فبطل احد وجهيه وهو ان يكون مرادا به تهجي الف لام ميم ضحى وثبت انه مراد به الوجه الثاني وهو حساب الجمل لان قول القائل الف لام ميم لا يجوز ان يليه من - [00:48:51](#)

كلام ذلك الكتاب لاستحالة معنى الكلام وخروجه عن المعقول اذ اذا اه اولي الف لام ميم وذلك الكتاب الا اذا اولي الف لام ميم ذلك الكتاب. احسنت واحتجوا لقولهم ذلك ايضا بما حدثنا به - [00:49:14](#)

محمد بن حميد الرازي قال حدثنا سلمة بن الفضل قال حدثني محمد بن اسحاق قال حدثني الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس عن جابر ابن عبد الله ابن رثاب قال - [00:49:34](#)

مر ابو ياسر ابن اخطب برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه فاتي اخاه حيي بن اخطب في رجال من يهود فقال تعلمون والله لقد سمعت محمدا يتلو فيما انزل الله عليه الف لام ميم ذلك - [00:49:50](#)

الكتاب فقالوا انت سمعته؟ قال نعم فمشى حيي ابن اخطب في اولئك النفر من يهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد الم يذكر لنا الم يذكر لنا انك تتلوا فيما انزل عليك الف لام ميم ذلك الكتاب؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:16](#)

بلى قالوا اجاءك بها جبريل من عند الله؟ فقال نعم. قالوا لقد بعث الله قبلك انبياء ما نعلمه بين لنبي منه ما ما مدة ملكه وما اكل وما قالوا لقد بعث الله قبلك انبياء ما نعلمه بين لنبي منهم مادة ملكه وما اكل امته غيرك - [00:50:38](#)

فقال حيي بن اخطب واقبل على من كان معه فقال لهم الالف واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون فهذه احدى وسبعون سنة افتدخلون في دين نبي انما مدة ملكه واكل امته احدى وسبعون سنة - [00:51:06](#)

طبعنا لاحظوا انه نفس الرقم اللي ذكره عيسى ولا لانه ما يختلف حساب الجمل يعني اذا رجعنا الى الرواء فقط من باب بس يعني ربط الاقوال بعضها ببعض قال آ فالالف سنة واللام ثلاثون سنة والميم اربعون سنة. طبعنا لا يختلف العد فقط من باب الربط نعم - [00:51:26](#)

قال ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هل مع هذا غيره؟ قال نعم. قال ماذا؟ قال الف لام ميم قال هذه اثقل واطول الالف واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون والصاد تسعون فهذه احدى - [00:51:51](#)

تونة ومئة سنة هل مع هذا يا محمد وغيره؟ قال نعم. قال ماذا؟ قال الف لام راء قال هذه اثقل واطول الالف واحدة واللام ثلاثون والراء مئتان فهذه احدى وثلاثون - [00:52:13](#)

ومئتا سنة فهل مع هذا غيره يا محمد؟ قال نعم الف لام ميم راء. قال فهذه اثقل واطول الالف واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون والراء مئتان فهذه احدى وسبعون ومئة سنة - [00:52:31](#)

ثم قال لقد لبس علينا امرك يا محمد حتى ما ندري اقليلا اعطيت ام كثيرا ثم قاموا عنه فقال ابو ياسر لاخته حيي ابن اخطب ولمن معه من ما يدريكم لعله قد جمع هذا كله لمحمد احدى وسبعون واثنتين ومئة واحدة - [00:52:52](#)

وثلاثون ومئتان واحدة وسبعون ومئتان فذلك سبعمائة واربع وثلاثون فقالوا فقد تشابه علينا امره فيزعمون ان هؤلاء الايات نزلت فيهم هو الذي انزل عليك الكتاب منه محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات - [00:53:17](#)

قالوا قد صرح هذا الخبر بصحة ما قلنا في ذلك من التأويل وفساد ما قاله مخالفونا فيه. نعم طبعنا هذا انه يحكي يعني قول من ذهب الى هذا المعنى من ان المراد بها حروف الجمل - [00:53:43](#)

طبعنا حروف الجمل في الاقوال السابقة ورد في الرواية ذكرناه عن الربيع وشيخها بالعالية والرواية التي كره ان يحكيها وقد حكاهنا هنا ان الرواية الكارية نحكيها حكاها هنا. لان من رواية محمد بن اسحاق - [00:54:00](#)

قال حدثنني الكلبى عن ابي صالح ابن عباس. في رواية الكلبى عن ابي صالح بن عباس كما هو معلوم مكذوبة. ولهذا عبارته السابقة هناك يمكن ان تضعوا فيه لما قال وقال بعض مبحوف من حساب الجمل كرهنا ذكر الذي حكى عنه ذلك - [00:54:18](#)

اذ كان الذي رواه ممن لا يعتمد على روايته ونقله هذه الرواية لكن هنا ذكرها لان هؤلاء القوم الذين ادعوا تفسيرها بايات الجمل احتجوا بها الذي ادعوا تفسيره اه باحرف الجمل احتجوا بها. ولهذا قال هنا واحتجوا لقولهم ذلك ايضا بما حدثنا وذكره - [00:54:35](#)

طيب اه طبعاً هو ذكر عن هؤلاء مسألة اه علمية وهي انهم قالوا وغير جائز ان يخاطب الله جل ثناؤه عباده الا بما يفهمون ويعقلون عنه فما كان ذلك كذلك فلما كان ذلك كذلك - [00:55:03](#)

وكان قوله الف لام ميم لا يعقل له وجه توجه اليه الا احد الوجهين الذين ذكرنا فبطلا احد وجهين الى اخر كلامه. طبعاً هذا الكلام يشعر بان الحديث عن انه هل يوجد في القرآن - [00:55:22](#)

اه ما لا يفهم او يعقل او لا؟ طبعاً هو السؤال حقيقة في هذا الموضوع ان السؤال يحتاج الى دقة في اه توجيه السؤال بمعنى اننا اذا جئنا الى ما لا يعقل يعني لا يدرك بالعقل. يوجد او ما يوجد - [00:55:40](#)

يوجد لكن اذا قلنا ما لا يفهم من معاني يوجد لا يوجد فاذا نحن اذا كنا نبحث عن الحكم هناك حكم لا تعقل بمعنى انه لا يمكن ان يدركها العقل - [00:56:00](#)

وليس في محل العقل ان تكون من مدركاته لماذا؟ لاننا اذا اردنا ان نحكم عقل فيها فلا يمكن ان ينضبط فيها العقل. يعني ما تتفق فيها العقول فما دامت ما تتفق في هالعقول فهي دلالة على انها مما لا يمكن ان تكون - [00:56:12](#)

راجعة الى ماذا؟ الى العقل ليحتكم اليه. يعني مثلاً الصدق والكذب يعني الان الصدق والكذب. هذه العقول كلها تشترك في ان الصدق يعني آ محبب وان الكذب ايش؟ مكروه يعني هذه تتفق بين العقول - [00:56:29](#)

لكن اذا قلنا في الف لام ميم لا يمكن ان تتفق العقول على شيء فيها. فما دام انت ما تتفق بها العقول فاذا هي فوق مدركات ماذا؟ العقول نتكلم عن الحكم - [00:56:51](#)

وليس عن الماهية ايضا لا نتكلم عن معية الف لام ميم وانما عن الحكم وكما قلت لكم في الدرس الماضي ما الحكمة من ورود بعض الاحرف على وعلى حرف يعني مفردة وبعضها ثنائية وبعضها ثلاثية وبعضها رباعية وبعضها خماسية. هل يستطيع احد او تستطيع العقول ان تتفق على حكمة - [00:57:03](#)

في ايراد هذه على هذا الامر؟ الجواب لا فاذا هذا مما لا تدركه العقول الا تصل اليه العقول لان لا تتفق عليه. طيب اذا الكلام الان هنا انه قول غير جائز ان يخاطب الله جل ثناؤه عباده الا بما يفهمونه - [00:57:29](#)

ان كان بما يفهمون ان كان المراد يفهمون معناه فنعم لانه لا يمكن ان يوجد في القرآن كلمة وايضا نبه عليها كلمة لا نتكلم عن اعلى الحروف لا يمكن يوجد كلمة لا يفهم معناها - [00:57:49](#)

وهذا باتفاق ودلالة هذا الاتفاق اننا لم نجد الموافق والمخالف توقف في تفسير كلمة من القرآن يعني اصحاب البدع والضلالات ومن هم اشد اهل البدع انحرافاً ما توقفوا في تفسير ايش - [00:58:03](#)

كلمة من كلمة القرآن حتى لو فسروها على وجه باطل. لكن ما احد يدعي ان هذه الكلمة لا يمكن ان يدرك معناها البشر هذا من جهة المعاني اما الجهة الاخرى لجهة الحكم - [00:58:24](#)

او جهة المغيبات من حيث اوقاتها او اوصافها فهذه التي يمكن ان يقال انه لا يدرك ولا يعقل او لا يعقل الناس فيها. نعم لانها دخلت في باب غير باب المعاني كما سيأتي ان شاء الله ايضا اكمال تحريره حينما نناقش يعني بقية الكلام الذي ذكره الامام في - [00:58:38](#)

ارض مقطعة لانه بدنا نقف وقفة جيدة وهو الان وقف او هنا سيتكلم عن الصواب عنده بعد ان ذكر علل كل قول وحجة كل قول وكما تلاحظون هذه حجج الحجج اللي ذكرها يعني حكاها لكن ما عندنا يعني كتب وانا نسيت الحقيقة ان ارجع الى - [00:59:03](#)

فكنت اريد ان ارجع اليك اني نسيته لعل الدرس القادم اذا ذكرت او واحد منكم ذكر ان يرجع بالذات الى القول الاخير هذا عند مقاتل يعني عند مقاتل هل احتج به او لا - [00:59:24](#)

يعني عنده مقاتل. المقاتل ذكر هذا القول. لكن هل ذكره على سبيل الاحتجاج واحتج له وذكر حديث ايضا الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس يعني ايضا ذكر هذا لكن هل ذكره محتجا ام ماذا؟ لعل نرجع اليه. فان كان كذلك فهذا - [00:59:39](#) يضاف الى ان اه من كره قوله اللي هو الطبري يمكن ان يدخل فيه مقاتل ابن سليمان لانه كما سبق ان ذكرت لكم سابقا انه لا يكاد يوجد نقل عن مقاتل ابن سليمان وهو توفي سنة مئة وخمسين وهو في بغداد وكان من المشهورين ان لم يكن من المأمورين وله كتاب متناقل - [00:59:53](#)

يعني ومتناقل وفي عهد الطبري كان مشهورا ايضا الكتاب ومع ذلك لم ينقل عنه الطبري مما يشعر بان الطبري لا دوبي مقاتل ابن سليمان يعني لا يعتد بمقاتل ابن سليمان لكنه لم يذكره في الذين لا يعتد بروايتهم لما تكلم عن المجروحين في التفسير اذ سبق الباب الذي - [01:00:15](#)

وكذلك ايضا لم يشر في احد من او في موطن من مواطن تفسيره الى رأيه في مقاتل ابن سليمان لكن اقتراحه بهذه الطريقة مع شهرة مقاتل بن سليمان وشهرة كتابه وانه مما تناقله العلماء بالرواية بل دخل في التفسير - [01:00:36](#) كل هذا يشعر بان عدم وجوده في تفسير آآ الطبري الذي كان مستوعبا في الرواية هذا اشعار بعدم قبوله لتفسير مقاتل ابن سليمان. طبعا هذا كله قولوا من باب ماذا؟ من باب يعني الظن ولا يمكن ان نجزم يقينا لكن نقول كل هذه المعطيات - [01:00:54](#) تشعر بانه لم يعتد بمقاتل بن سليمان. لكن لو ان احدا بحث وتأمل بعض الاقوال التي كان ينكرها الطبري اذا كان من اختيارات مقاتل قد تعزز ايضا هذا القول. وهذا المثال اللي ذكرته لكم قد يعزز اذا كان مقاتل هو - [01:01:17](#) والذي احتج بهذا القول بهذه الطريقة. ولعلنا نقف يعني عند هذا الحد وان شاء الله في اللقاء القادم نكمل اه تفسير او اختيار الطبري ثم نعلق تعليقا شاملا باذن الله تعالى على الاحرف المقطعة. طبعا انا كنت احضرت - [01:01:32](#)

اه كتاب الراغب الاصفهاني اه ولعل نقرأ ان شاء الله منه بعد ان ننتهي من تعليق الطبري في شرحه سورة البقرة في قوله الف لام ميم وله كلام طويل وفيه سنقرأه وايضا فيه اشارة لعلنا نقرأها - [01:01:52](#) هي اختيار والا هي احد الاقاويل في قطف الازهار في كشف الاسرار لجلال الدين السيوطي. يعني ذكر رأيه في الاحرف المقطعة وذكره ايضا وكذلك بغير آآ كتابي هذا مثل كتاب الاتقان لكن نقرأ النص لكي نعرف ان هناك مشكلة حصلت عند المتأخرين لم تكن موجودة عند - [01:02:12](#)

المتقدمين باذن الله في الدرس القادم اه نقرأ من هذين الكتابين بعد ان نحرر او نقف على ما ذكره الطبري من اختياره سبحانه وبحمده نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:02:34](#)